Received: 18/10/2023 Accepted: 31/1/2024 Published: 14/4/2024

جزيرة شقر دراسة في احوالها العامة (92- 639هـ/710-1241م)

م. د. رشا حسن زغير الساعدي

rasha-hasan@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي

ملخص

يتمحور هذا البحث حول الأوضاع العامة في جزيرة شُقر الاندلسية إذ تحتل أهمية كبيرة؛ نظرا لموقعها الجغرافي المتميز الذي وفر لها العديد من المميزات إذ تعرضت هذه المدينة الى العديد من هجمات الممالك النصرانية ولاسيما مملكة قشتالة في عهد ملكها الفونسو السادس الا انه بالرغم من ذلك شهدت المدينة نهضة فكرية واقتصادية، نظرا لما تتميز به من خصوبة الارض ووفرة المياه وتنوع المحاصيل الزراعية وتوفر المادة الأولية لقيام العديد من الصناعات ووقوعها على الطرق التجارية أدى ذلك الى تطور الحياة العامة بجميع جوانبها.

والخلاصة من خلال ما ورد عن المدينة بأنها قد تميزت بدورها الكبير في الحضارة الاندلسية ، فرجالها البارزين كانوا سباقين في العمل على تطورها في الجوانب كافة فنجد علماؤها قاموا برحلاتهم العلمية للأخذ من رحيق العلم والمعرفة أينما كانت بقاعهِ، سكانها تزاحموا على مجالس علمائهم للتزود بالعلم والمعرفة، إذ أصبحت من المدن الاندلسية الشهيرة التي ساهمت مساهمة فاعلة في نقل التراث والحضارة العربية الإسلامية سواء الى المغرب او الدول الاوروبية.

الكلمات المفتاحية : جزيرة شقر ، الفونسو السادس، الاندلس.

Shaqar Islanda Study of Its General Conditions (92-639H/710-1241)

Inst. Rasha Hasan Zaghir Al-Saadi(Ph.D.)

rasha-hasan@aliraqia.edu.iq

Iraqi University/Quality Assurance and University Performance Department

Abstract

This research focuses on the general conditions on the Andalusian island of Shaqar, as it occupies great importance. Due to its distinguished geographical location, which provided it with many advantages, this city was subjected to many attacks by Christian kingdoms, especially the Kingdom of Castile during the reign of its king Alfonso VI. However, despite this, the city witnessed an intellectual and economic renaissance, due to the fertility of the land and its abundance of Water, the diversity of agricultural crops, the availability of raw material for the establishment of many industries, and its location on trade routes, with have led to the development of public life in all its aspects. The conclusion from what was reported about the city is that it was distinguished by its great role in the Andalusian civilization. Its prominent men were the first to work on the cause of its development in all aspects. We find that its scholars undertook their scientific trips to take from the nectar of science and knowledge wherever it was, and its residents crowded into the gatherings of scholars to acquire knowledge and knowledge, as it became one of The famous Andalusian cities that contributed effectively to the transfer of Arab-Islamic heritage and civilization, whether to Morocco or European countries.

Keywords: Shakar Island, Alfonso VI, Andalusia

المقدمة

لم تكن جزيرة شُقر بالمفهوم العام كجزيرة وانما هي مدينة عامرة من اعمال بلنسية فلم تشغل المساحة الجغرافية الكبيرة الا انها شهدت العديد من الاحداث على المستوى السياسي والعسكري منها قيام العديد من الثورات ولاسيما في العصرين المرابطي والموحدي ، لكن بعد سقوط الدولة الموحدية استقر بها عددا من الشخصيات السياسية التي كان لها دور كبير في تاريخ المدينة وتولت حكمها ، فضلا عن ذلك تعرضت المدينة الى العديد من هجمات النصارى الاسبان بقيادة الفونسو السادس، إذ شهدت المدينة نهضة فكرية واسعة فتخرج منها العديد من اعلام النهضة الفكرية سواء من الأطباء والكتاب والشعراء والادباء والفقهاء والمحدثين، الذين ساهموا مساهمة كبيرة في ازدهار الحياة العلمية .

ولهذا الموضوع أهمية كبيرة كونها واحدة من المدن الاندلسية الشهيرة التي ساهمت مساهمة كبيرة في جوانب الحياة العامة كافة وكانت منبع من منابع الحضارة العربية الإسلامية التي غذت روافدها البلدان المجاورة سواء في المغرب او الممالك النصرانية او الدول الاوروبية فضلا عن ذلك من اجل التعرف على الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كان يعيشها أبناء المجتمع.

يتركز هدف البحث على الهدف المهم وهو الاطلاع على تاريخ هذه المدينة التي استطاع المسلمين من فتحها في عمليات الفتح الإسلامي للأندلس سنة (92هـ/710م)، وكذلك دورها في التصدي لهجمات النصارى الاسبان من اجل إعادة سيطرتهم على المدن التي فتحها المسلمين.

أولا: الأحوال الجغرافية

1- التسمية والموقع

بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة شقر في شرقي الأندلس ويقال لها شكر (الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، 1991، صفحة 805/2)،تقع جزيرة شقر بالقرب من بلنسية (الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، 1980، صفحة 98)، أي ان جزيرة شقر تقع بين بلنسية وشاطبة (غالب، 1955، صفحة 285)اما مناخ المدينة وهي أنزه بلاد الله وأكثرها أشجار وماء (الحموي، 1995، صفحة 4/335)، فهي مدينة حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثمار والأنهار وبها ناس وجلة، وبها جامع ومساجد وفنادق وأسواق، وقد أحاط بها الوادي، والمدخل إليها في الشتاء على المراكب، وفي الصيف على مخاضة وفي إحاطة الوادي بها (الحميري، الروض المعطار، صفحة 349)، فإنها صحيحة الهواء، قليلة الأدواء، خضلة العشب والأزاهر، قد أحاط بها نهرها كما تحيط بالمعاصم الأساور.. قد نشرت ذوائبها على صفيحه، والروض قد عطر جوانبه بريحه (المقري، 1988، صفحة 4/54)، ومن المظاهر الطبيعية البارزة في جزيرة شقر وهو النهر الذي تقع المدينة عند مصبه فينبع من منطقة جبلية في شمال شرق مدينة قونكة ويصب في البحر المتوسط جنوب بلنسية، إذ وصفت بأنها عروس الاندلس المقلدة من نهرها بسلك التلفعة من جنانها بسندس روض بسام ونهر كالحسام (حتمالة، موسوعة الديار الاندلسية، 1999،صفحة 1/546)، وهي بلدة قد أحيطت بالاودية من جميع جهاتها ولم يبق لها الا موضع صغير يدخل منه الى هذه الجزيرة وضع عليه سور وباب يصعد اليه على درج (العذري، صفحة 1)وجزيرة شقر جزيرة نهرية وصفها المراكشي وسميت جزيرة لأنها في وسط نهر عظيم قد حف بها من جميع جهاتها, فلا طريق إليها إلا على القنطرة (المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، 2006، صفحة 265) ؛ ولهذا السبب لم يكن لها طريق بري لاسيما عند فيضان (جرار، جزيرة شقر الاندلسية المكان والانسان، 1988، صفحة العدد34/185).

2- المسافة بين المدينة والمدن الأخرى

حدد البلدانيون المسافات التي تربط بين جزيرة شقر والمدن الأخرى إذ تبلغ المسافة **من** مدينة بلنسية إلى جزيرة شقر ثمانية عشر ميلا وهي على نهر شقر ومدينة شقر، المذكورة حسنة البقاع كثيرة الأشجار والثمار والأنهار وبها ناس وجلة وهي على قارعة الطريق الشارع إلى مرسية، ومن جزيرة شقر إلى مدينة شاطبة اثنا عشر ميلا، ومن شاطبة إلى دانية خمسة وعشرون ميلا ومن شاطبة إلى بلنسية اثنان وثلاثون ميلا ومن بلنسية إلى مدينة دانية على البحر المتوسط مع الجون خمسة وستون ميلا ومن بلنسية إلى حصن قليرة خمسة وعشرون ميلا ومن قليرة إلى دانية أربعون ميلا وحصن قليرة قد أحدق البحر به، وهو حصن منيع على موقع نهر شقر (الادريسي، 1988، صفحة 2/556).

3- وصف جزيرة شقر

وصف الكثير من الشعراء الصفات المناخية والرقعة الجغرافية التي تتميز بها جزيرة شقر ومن هذه الابيات الشعرية التي وصف بها بعض الشعراء هذه الجزيرة فقد كان الاديب أبو عبد الله بن عائشة الاندلسي كثيرا ما يقيم بها وله في ذكرها عدد من الابيات الشعرية:

أرددهـــــا شجوا فأجهش باكيا ... أوَبن شخصا للمروءة نابـذا
وأنـــــــــدب رسما للشبيبة باليا ... تولى الصبا إلا توالي فكرة
قـــدحت بها زندا من الوجد واريا ... وقد بان حلو العيش إلا تعلة
يـــــحدثنـــي عنها الأماني خاليا ... فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة
فها أنا أستسقي غمامك صاديا ... وهيهات حالت دون شقر وعهدها

. (الحموي، صفحة 3/453)

4- المعالم العمرانية

لم تتناول المصادر التاريخية والجغرافية المعلومات التفصيلية عن الجوانب العمرانية التي كانت في جزيرة شقر سوى بعض المعلومات القليلة التي تناولت بعض تلك الشواخص العمرانية ، ومن معالم الجزيرة مثلا في أيام المسلمين (القنطرة) التي أنشأت على نهر شقر ليعبر عليها الناس الى الجزيرة ، وكان سكان الجزيرة وغيرهم يدخلون من باب ويصعدون على تلك القنطرة او الجسر على درج (جرار، صفحة 161)، وكانت هذه القنطرة عظيمة على ثلاثة اقواس من العاديات الحسنة الصنعة (حتمالة، صفحة 545/1).

اما من الجوانب العمرانية الأخرى التي شيدت في الجزيرة ؛ وهو السور الذي يقع عند مدخلها (جرار، صفحة 162)، ومن المظاهر العمرانية الأخرى التي شيدت في جزيرة شقر، والتي ذكرها الحميري وهو المسجد الجامع في المدينة فضلا عن الفنادق والأسواق وفنادق (الحميري، صفحة 103) ، فضلا عن ذلك يوجد فيها المرج والكنيسة (جرار، صفحة 161).

ثانيا: الجوانب السياسية

كانت جزيرة شقر محل طمع المنتزين في عهد الامويين في الاندلس وكانت مخالفة لطاعتهم فيها ، إذ استقر فيها بنو ابن ابي الجوشن تمكن الخليفة عبد الرحمن الناصر (300-350هـ/912-961م) ، من القضاء عليهم ففي سنة (316هـ/928م) ، وجه اليها جيش من اجل القضاء على المخالفين واستنزل منها بنو ابن ابي الجوشن المنتزون فيها فأوثقوا في الحديد وجيء بهم الى باب السدة بقرطبة وكان عددهم ثلاثة وستين رجلا امر الناصر لدين الله بتمييزهم من بين جماعة من استنزل معهم ، وتعجيل ضرب رقابهم يوم دخولهم لعظم اجرامهم فأنزلوا الى المرج بشط النهر بين يدي القصر مثوى الجارمين فضربت اعناقهم (عذاري، 1983، صفحة 197/2)، وكانت من الأسباب التي دعت الخليفة الى القيام بهذا الاجراء ضدهم بسبب خروجهم عن طاعة السلطة المركزية في الاندلس وقد عبر عنهم فكانت الاندلس جمرة تحتدم، ونار تضطرم شقاقا ونفاقا (عذاري، صفحة 157/2)، وقد أوكلت هذه المهمة الى احد قادة الخلافة احمد بن إسحاق القرشي وكان من قادة الجيش البارزين، في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (عذاري، صفحة 197/2) .

ويبدو ان اهل جزيرة شقر لم ينسوا ذلك للخلافة الاموية في الاندلس فما ان قامت الفتنة في عهد الخليفة هشام المؤيد حيث استقل مجاهد العامري أبو الجيش الموفق مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبي عامر (الحموي، 1993، صفحة 2273/5) ، ببلنسية ونواحيها ولما اجتاز الخليفة هشام المؤيد على جزيرة شقر لم يأذن له العامريون بدخولها الخليفة هشام أنه اجتاز على جزيرة شقر من عمل الموالي العامريين بشاطبة وطمع أن يدخلوه فلم يتفق له عندهم شيء، وجعل يجوب الدلو إلى قرطبة (بسام، 1981، صفحة 517/5)، وفي هذه الاثناء تتابع على مدينة بلنسية عدد من الموالي العامريين الى ان تمت البيعة للمنصور بن ابي عامر الذي استولى على جزيرة شقر وشاطبة ومرسية وغيرها في سنة (432هـ/1040م).

اما من الاحداث السياسية الأخرى التي حدثت في جزيرة شقر،ففي سنة (457هـ/ 1064م) ، ثار في بلنسية واستولى على جزيرة شقر أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن ابي عامر وبقي يحكمها الى ان توفي في سنة (478هـ/1985م) (جرار، الصفحات 163-164) وبعد وفاته حدثت الخلافات بين سكان المدينة فيمن يتولى حكمها لذلك اتفقوا على مبايعة القاضي الجحاف عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري قاضي بلنسية، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب بحيدرة (بشكوال، الصلة في تاريه ائمة الاندلس، 1955،

صفحة 255)، بعد ان رأوا الظلم من قبل حليف الاسبان القادر الذي تولى حكم المدينة فقام السكان من اهل بلنسية بخلعة ومطاردته والقاء القبض عليه وتسليمه الى القاضي ابن ابي الجحاف الذي امر بقتله في سنة(485هـ/1092م)، وتم تجهيز حملة من قبل الاسبان بقيادة السيد الذي يعرف السيد القمبيطور(Elcid Elcampeddor) (الطاهر، الصفحات 85-83)، الذي تمكن من الدخول الى المدينة وقتل ابن الجحاف وحرق جثته والاستيلاء على جزيرة شقر (جرار، صفحة 164).

وفي سنة(490هـ/1096م)، جهز محمد بن عائشة جيشا من اجل استعادة جزيرة شقر من ايدي السيد فقد نهض محمد بن عائشة وسيطر على ناحية جزيرة شقر وتمكن من تحقيق الانتصار وقتل((الكردبوس، 1971، صفحة 108)، وعلى اثر هذه الهزيمة استطاع المرابطين استعادة جزيرة شقر وغدت جزيرة شقر بعد تحريرها ولاية مرابطية يعين المرابطون ولاتها ، لكن عندما سقطت سرقسطة ، أصبحت جزيرة شقر وما حولها قاعدة ينطلق منها المدافعون الى تلك النواحي (جرار، صفحة 165)

اما في سنة (542هـ/1147م) ، أصبحت جزيرة شقر تابعة لسلطة ابن مردنيش محمد بن سعد بن مردنيش يكنى أبو عبد الله إذ كان احد الثائرين الذي ظهر في اعقاب سقوط الدولة المرابطية واستطاع السيطرة على شرقي الاندلس (الصلاة، 1964، صفحة 65) ، لكن عندما استقلت سلطة الموحدين في الاندلس لم يقم سعد بن مردنيش بمبايعة الموحدين؛ لذلك قاموا بتجهيز جيشٍ ومحاصرة بلنسية ونواحيها التابعة لسلطة ابن مردنيش مما اضطره الى طلب العون والمساعدة من النصارى الاسبان لكن الموحدين، ضيقوا عليه مما أدى الى هزيمته وأصيب بمرض أدى الى وفاته في سنة (567هـ/1171م) (الذهبي، 2003، صفحة 100/21؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، 2000، صفحة 270). وعندما قام سعد بن مردنيش قبل وفاته بالتحالف مع النصارى خاف اهل جزيرة شقر فقاموا بخلع طاعة سعد بن مردنيش ومبايعة أبو بكر المخزومي (الضبي، 1967، صفحة 168) ، فقام أبو بكر بثورة ضد ابن مردنيش فحاصره ابن مردنيش حصارا شديدا وحاربه لزمن طويل وقد ضاق بأهل جزيرة شقر مما اضطرهم الى طلب العون والمساعدة من الخليفة الموحدي عبد المؤمن (جرار، صفحة 167)

نستنتج مما سبق ان هذا السبب مع جملة من الأسباب الأخرى التي دفعت الموحدين الى تجهيز جيش للقضاء على ابن مردنيش.

اما في سنه (620هـ/1223م) ، تجددت الاضطرابات في داخل جزيرة شقر إذ ثار فيها بنو مردنيش مرة أخرى، إذ تولى حكم جزيرة شقر أبو جميل زيان بن مردنيش الملقب باسم بهاء الدولة (خلدون، 1988، صفحة 218/4) (عنان، دولة الاسلام في الاندلس، 1997، صفحة 32/3) ، لكنه سرعان ماحدث خلاف بينه وبين أولا عمومته بقيادة عزيز بن يوسف بن سعد في جزيرة شقر فخلعو طاعه أبو جميل واعلنوا البيه لابن هود(ابن خلدون ، ج4،ص 214) ، لكنه سرعان ما اعترف بطاعته لابناء عمومته وفي الوقت ذاته حدث خلاف بين أبو جميل وابن هود مما شجع ذلك ملك ارغون خايمي الاول بالتقدم من اجل السيطرة على الأراضي الإسلامية فقام بمهاجمة بلنسية ومرسية الا ان الظروف لم تكن مواتية له فرجع الى ارغون واقر أبو جميل على حكم جزيرة شقر (السامرائي، صفحة 282). الا ان الملك النصراني خايمي الاول اخذ بتجهيز قواته والهجوم على بلنسية بعد ان حاصرها لمدة سنة تمكن من السيطرة على بلنسية وبعدها قام بمحاصرة جزيرة شقر فسقطت بيد القوات الاسبانية في سنة (639هـ/1241م) (حتمالة، صفحة 547/1).

ثالثا: الجوانب الإدارية

تنوعت الجوانب الادرية في جزيرة شقر شأنها في ذلك شأن غيرها من المدن الاندلسية الأخرى، وقد تمثل النظام الإداري فيها من الولاة والكتاب والقضاة فضلاً عن غيرها من المناصب الإدارية الأخرى ومن هذه المناصب :

1-الولاة

برز في جزيرة شقر عدد من الولاة الذين تولوا زمام الأمور فيها ومن هؤلاء الولاة

- أبو بكر محمد بن عبد العزيز(457 -478هـ/1046-1085م)
- أبو إسحاق بن صواب
- سعد بن مردنيش (518-567هـ/1124 - 1172م).
- أبو بكر بن سفيان المخزومي(567هـ/1171م) .
- أبو جميل. (جرار، صفحة 165)

2- الكتاب والوزراء

أ- أبو جعفر(ت: 632هـ/1234م)

أحمد بن محمد بن طلحة ، من أهل جزيرة شقر، يكنى أبو جعفر ويعرف بابن جدّه طلحة من بيت مشهور بجزيرة شقر من عمل بلنسية، كتب عن ولاة الأمر من بني عبد المؤمن، ثم استكتبه ابن هود حين تغلّب على الأندلس، وربما استوزره (الابار، 1986، صفحة 222).

ب- أبو المطرف(ت:658هـ/1259م)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي البلنسي الشقري الأصل أبو المطرف كان إماما عالما بالفقه مالكيا عالما بالمعقولات والنحو واللغة والأدب والطب متبحرا في التاريخ والأخبار، بصيرا بالحديث، راوية غزير المحاسن، ناظما ناثرا، ثاني بديع الزمان روى عن الشلوبين، وأخذ عنه النحو وعن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات وجماعة سمع منه ابن الأبار، وبالغ في الثناء عليه، وتولى القضاء، وكتب لبعض الامراء (السيوطي، صفحة 319/1).

4- القضاة

أ- عتيق الانصاري (538هـ/ 1134م)

عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد الأنصاري نشأ بمرسية يكنى أبو بكر أخذ القراءات عن أبي الحسن بن البياز وأبي عبد الله بن فرج المكناسي وسمع الحديث من أبي علي الصدفي وأكثر عنه ثم مال إلى علم الرأي وحفظ المسائل ودراسة الفقه فلازم أبا محمد بن أبي جعفر وتفقه به وتميز في أصحابه بالشفوف وكان الفقه أغلب عليه من الحديث ولي قضاء شاطبة من قبل أبي بكر بن أسود ثم صرف عن ذلك بصرفه فولاه أبو زكرياء بن غانية خطة الشوري وقلده قضاء شاطبة ودانية والخطبة بجامعها وزاده قضاء جزيرة شقر وعليه كانت الفتيا (الابار، الحلة السيراء، 1985، صفحة 19/4).

ب- أيوب بن محمد(ت:576هـ/1180م)

أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن أيوب بن وهب بن بكر بن سهل بن أيوب الجائز من العدوة في الرعيل الأول ابن إبراهيم بن ناجية بن داود بن أود بن أدد بن عزمان بن داود بن معاذ بن نصر بن يارد الغافقي من أهل سرقسطة أبو محمد انتقل من طرطوشة، بعد إقامته بها نحوا من خمسة أشهر إلى بلنسية وحدوث اضطراب في بلاد شرق الأندلس، وسكن غرناطة ثم عاد إلى بلنسية فاستقر بها وأعقب وأنجب وولي قضاء جزيرة شقر بعد أبيه محمد بن وهب وصلى وقتا بالناس بجامع بلنسية، وكان من أهل العدالة والجلالة نبيه البيت شهير الخير أخباريا حسن الوراقة وكتب علما كثيرا وله في التاريخ تقييد مفيد (الابار، صفحة 166/1).

ت- محمد بن وهب(576هـ/ 1180م)

محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب وهو المعروف بنوح الغافقي، من أهل سرقسطة يكنى أبا عبد الله كان فقيها مشاورا فاضلا معظما عند الخاصة والعامة، يرعاه السلطان ويأتمنه على حرمه وقصره وخرج من وطنه بعد أن ملكته الروم فنزل بلنسية وولاه القاضي أبو الحسن بن واجب قضاء جزيرة شقر وبها توفي (الابار، صفحة 341/1).

ث- عبد الرحمن بن محمد(584هـ/1188م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن أبي عيسى القاضي أبو القاسم بن حبيش الأنصاري الأندلسي المريي، نزيل مرسية وقرأ القراءات على أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن القصبي، وأبي القاسم بن أبي رجاء البلوي، وأبي الأصبغ بن اليسع وتفقه بأبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن نافع وسمع منهماوأخذ الأدب عن أبي عبد الله محمد بن أبي زيد النحوي وبرع في النحو، فلما تغلبت الروم على المرية خرج إلى مرسية، وسكن جزيرة شقر، وولي القضاة والخطابة بها ثنتي عشرة سنة (الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، 2003، صفحة 186/41).

ج- أبو زكريا(ت: 612هـ/ 1215م)

أبو زكريا التادلي الفقيه، نزيل فاس سمع من أبي عبد الله ابن الرمامة، وأبي الحسن بن حنين "تفقه على مشيختنا، وكان له حظ من الفقه والأصول والعربية، ولسن وبلاغة" ، ولي قضاء جزيرة شقر مدة طويلة وتوفي ببلنسية (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1985، صفحة 130/44).

ح- محمد بن أيوب(ت: 614هـ/ 1217م)

محمد بن محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي من أهل بلنسية يكنى أبا القاسم كان مشاركا في الفقه عارفا بالأحكام ماهرا في عقد الشروط، متقدما في الآداب شاعرا مكثرا ولي في أوليه أمره قضاء جزيرة شقر، وقد كان جده أيوب بن محمد وجد أبيه محمد بن وهب ولياها قبله ثم صرف عنها وولي بعد مدة قضاء المرية ومنها نقل إلى قضاء بلنسية (الابار، الحلة السيراء، 1985، صفحة 108/2).

خ- أبو يوسف

أبو يوسف يعقوب بن طلحة من المسهب، أنه ولى قضاء جزيرة شقر وكان ظريف المذاكرة حسن المحاضرة (سعيد، صفحة 366/2)

د- أبو القاسم

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري ولد بالمرية، وقرأ القرآن، وتعلم الفقه والأدب والعربية، ثم انتقل إلى قرطبة حيث أفاد من علمائها، إلى المرية ومكث فيها حتى أسره الروم في استيلائهم عليها ثم أطلقوه فخرج منها إلى مرسية، ثم منها إلى جزيرة شقر متولياً قضاءها (العمري، 2009، صفحة 24).

ذ- عبيد الله المخزومي

عبيد الله بن أحمد بن ميمون المخزومي من أهل جزيرة شقر بكنى أبا مروان ولي قضاء بلده وكانت له رواية عن أبي عمر بن عبد البر (الابار، صفحة 310/2).

رابعا: الأحوال الاجتماعية

1-عناصر السكان

أ-العرب

يتكون المجتمع الاندلسي من فئات مختلفة من السكان وكان من بين تلك الفئات التي استوطنت جزيرة شقر، هم العرب وكانوا من المجموعات السكانية التي استقرت ابان الفتح الإسلامي وتوزعوا في داخل المدن الاندلسية التي منها شقر (الابار، صفحة 108/2)

وكان من الطبيعي ان تندمج تلك الفئات العربية مع غيرها سواء كان ذلك عن طريق المصاهرة او المجاورة او غيرها (قادي، الاعياد والاحتفالات في الاندلس، 2017، صفحة 8) . تألف المجتمع الأندلسي بصورة عامة من عناصر سكانية مختلفة يأتي في مقدمتها العرب الذين دخلوا الأندلس فاتحين قادمين من المشرق، ولاسيما من الشام ولعل أول جماعة كبيرة اندفعت إلى الأندلس جاءت في جيش موسى بن نصير ويعد العرب ابرز الفئات التي يتكون منها المجتمع (الدويدار، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي، 1994، صفحة 8).

ب-البربر

كان البربر من الفئات السكانية التي دخلت الى الاندلس مع عمليات الفتح الإسلامي، وقد استمرت هجرات البربر الى الاندلس بعد انتهاء عمليات الفتح الإسلامي، وكانت موطن سكناهم في شرقي الاندلس وغيرها من المناطق الاندلسية الأخرى ، فقد شكلوا كيانات سياسية امتهنوا العديد من المهن الاقتصادية واندمجوا مع غيرهم من العناصر السكانية (الدويدار، صفحة 159)

ج- المولدين

أختلف الباحثون حول مفهوم مصطلح المولدين إذ بعضهم انهم جيل نشأ عن طريق زواج المسلمين سواء أكانوا عرباً أم بربراً من أعجميات سواء أكُنَّ اسبانيات أم غير ذلك ، ويرى البعض منهم انه جيل من نسل (الاسالمة)، أي نصارى الأسبان الذين اسلموا وتدينوا بالإسلام في حين جمع آخرون بين الأمرين وما من شك فيه إن المولدين كان يمثلون نواة هامة في المجتمع الأندلسي ، فقد

سكنت فئة منهم البادية فاحترفوا مهناً متواضعة كتربية الماشية والزراعة، بينما تولى سكان الجبال منهم غراسة الأشجار والفواكه وقطع الخشب، في حين احترفت فئات منهم مهناً أخرى، كصيد الأسماك وصناعة السفن وقد اتخذ بعضهم أسماء عربية وادعوا النسب الشرقي ليثبتوا أنهم قديموا العهد بالإسلام، في حين احتفظ بعضهم بأسمائهم كبنو مردنيش كما كان للمولدين دورٌ سياسيٌ مهم في الأندلس، إذ قاموا بعدد من الثورات في الحقبة الأموية، فضلا عن عصر المرابطين شهد قيام عدد من الثورات المولدية، كثورة ابن مردنيش، الذي بسط سيطرته على مدن شرق الأندلس ومنها مدينة شقر، وامتدت مناطق نفوذه من مدينة بلنسية شمالاً حتى مدينة المرية (بولعراس، 2007، الصفحات 44-46).

د- اهل الذمة

أطلق العرب الفاتحين على سكان أسبانيا اسم عجم الذمة وعجم الأندلس، في أول دخولهم لها فالأعجمي هو كل من لم يتحدث بلسان عربي، وبعد أن استقر العرب المسلمون في الأندلس أخذ سكانها ممن أبى أن يعتنق الإسلام بدفع الجزية المقررة، وبذلك سُمي هؤلاء بـ (أهل الذمة) وهم النصارى واليهود (زياد، 2009، صفحة 167).

2-الأعياد والاحتفالات

أ. الاحتفال بليلة القدر

اهتم الأندلسيون بالاحتفال بليلة القدر باعتبارها من المناسبات الدينية المهمة في حياة المسلمين ، فكان المجتمع الإسلامي يركز على إقامة يوم السابع والعشرين من رمضان، فتكون أشبه بالاحتفال الديني، إذ تقام فيه الأذكار التي تنور المسامع وتروض النفوس وما كان يجري في مدينة قرطبة ينطبق على شقر وباقي المدن الأندلسية (العكيدي، تاريخ مدينة شلب الأندلسية (93-640هـ/712-1242م)، 2008، صفحة 150)

ب-الاحتفال بعيد الفطر

من الأعياد التي سنها الإسلام وجعلها فرحة للمسلم هو عيد الفطر وهو من الأعياد التي يحتفل بها المجتمع الاندلسي، والذي يعد شعيرة من شعائر المسلمين والاندلسيين ومن بينهم أبناء مدينة شقر إذ بمجرد رؤية الهلال، ترتفع أصوات الاندلين بالتكبير وتقرع الطبول احتفالا بيوم العيد (العكيدي، صفحة 153)ووصف الشاعر أبو الحسن بن هارون مظاهر ذلك الفرح والسرور قائلاً:

يـــا ليلة العيد عدت ثانيةً .... وعاد إحسانك الذي أذكر
إذ أقبل الناس ينظرون إلى .... هلالك النظر ناحلا أصفر
وفـــــــــيهم من أحبه وأنا .... أنظر في السماء إذ ينظر

(الابار، صفحة 19/2)

وعند حلول صباح يوم العيد يتوجه العامة لأداء صلاة العيد في المسجد، ويرتدون أجمل الثياب والزينة واعتاد أهل الاندلس على إقامه الاحتفالات الكبيرة التي يسودها نوع من الابهة الإسلامية، فتوقد الانوار في جميع المدن، وتتعالى أصوات المصلين بالتهليل والتكبير فاذا جاء العيد اختلط النساء والرجال والصبيان المتزينين المتكحلين (عذاري، صفحة 107/3)، ويتم توزيع الاعطيات والهدايا في هذا العيد سواءً كانت تلك التي يمنحها أفراد الطبقة الحاكمة أم التي يتم تبادلها بين أفراد المجتمع التي تكون أما أموالاً أم هدايا عينية أم إقامة موائد (القطان، 1964، صفحة 93)

ج-عيد الاضحى

ويكون في العاشر من ذي الحجة، وقد حرصت الأسر الفقيرة والغنية على حد سواء على تقديم الأضحية، ويبدأ الذبح عادةً من أول أيام العيد وحتى مساء اليوم الرابع من العيد وهذا ما سار عليه المسلمون في كل أرجاء المعمورة وتقام صلاة الجماعة في مسجد المدينة. وأشار اليها ابن الخطيب الى مظاهر الفرح والسرور قائلاً:

اتتك الخمر ياعيد الاضاحي ... كأن شعاعها قبس مليح
فلا تسأل عن الحجاج ماذا ... تعالج والمطي بها رزيح
وقـــد اعـددته ذبحاً كريماً ... ليومك والزمان به شحيح

يقوم المجتمع في صباح اليوم العاشر من ذي الحجة ، بالاحتفال بعيد الأضحى ، وتقام المراسيم نفسها التي تقام في عيد الفطر ، إذ في العصر المرابطي يخرج الأمير في موكب مهيب يستعرض فيه، لأداء صلاة العيد يحف به ويمشي بين موكب من الجند يلبسون الدروع ويحملون السيوف ، ويرفعون الاعلام فكان هذا الموكب يعد استعراضاً للجند ويرافقه خواص الدولة، ويقف عامة الرعية بانتظار موكب الامير لأداء صلاة العيد، وبعد اقامه الصلاة يسلم الاخوة والاشياخ والاكابر على الأمير ومن ثم توزع عليهم الاعطيات وأجزاء من الاضاحي (عنان، الصفحات 82/5-83)

د. عيد المولد النبوي الشريف:

وإن جاء متأخراً إلى بلاد الأندلس في عصر الموحدين إلا أنه كان ولا يزال من الأعياد المهمة عند المسلمين قديماً وحديثاً، وكان المجتمع الإسلامي في المدن الأندلسية شأنه شأن أي مجتمع إسلامي آخر يحتفل بإقامة هذا المولد ، إذ يحشر الناس من العامة والخاصة فيتزين المجلس بأجمل زينة وتقدم فيه أصناف من الأطعمة وفي هذه الليلة تنظم القصائد في مدح المصطفى محمد (ﷺ) .

هـ. الزواج:

أصبح المجتمع بعد الفتح العربي الإسلامي خليطاً من عناصر متعددة فمنهم المسلمون وغير المسلمين، وأصبحت علاقات الزاوج والمصاهرة بين السكان في المدينة تشكل سمة واضحة من سمات المجتمع سواءً على مستوى الحكام أم عامة الشعب، ولم ينحصر الزواج داخل نطاق حدود المدينة بل انتشر بين المسلمين في الأندلس والنصارى في دول أسبانيا الشمالي (قادي، صفحة 22).

خامسا: الأوضاع الاقتصادية

ان المراد بالأوضاع الاقتصادية دراسة الأسس والمعاير الاقتصادية للمجتمع في جزيرة شقر والتعرف على الأنشطة الاقتصادية السائدة انذلك المجتمع لكن لم تسعفنا المصادر بمعلومات وافية عن النشاط الاقتصادي السائد في جزيرة شقر سواء المنتجات او الأنشطة الاقتصادية الأخرى سوى الموقع الجغرافي الذي هيأ لها ميزة التبادل التجاري، فكان لوقوع الجزيرة على نهر شقر جعل منها طريقا للبضائع التي تمر عبر النهر الى البحر الأبيض المتوسط ، فضلا عن ذلك فتكثر في جزيرة شقر أشجار الصنوبر وتنقل الاخشاب منها الى بقية المدن الاندلسية (العكيدي، الصفحات 152-154)

سادسا: الجوانب العلمية

نالت جزيرة شقر من الجانب العلمي نصيبا وافرا إذ انجبت الجزيرة خلال تاريخها الإسلامي عددا من العلماء والأطباء والشعراء والادباء البارعين الذين نالوا شهرة كبيرة بين أوساط المجتمع، والى هذه الجزيرة يعود الفضل في ظهور عدد كبير من الشعراء الذين تغنوا بالطبيعة الجميلة التي تميزت بها هذه الجزيرة (جرار، صفحة 159)، وقد تمثلت النهضة العلمية بعدد من الرجال كالاطباء والشعراء والادباء والمحدثين ومن بين هؤلاء الرجال :-

1- العلوم الدينية الشرعية

- القراء

أ- عبيد الله بن ميمون(ت: 556هـ/1160م)

عبيد الله بن ميمون الأنصاري من أهل جزيرة شقر يعرف بابن الأديب ويكنى أبو مروان، كان من أهل المعرفة بالقراءات (الابار، صفحة 136/2) .

ب- محمد بن وضاح(ت: 587هـ/1191م)

محمد بن وضاح أبو القاسم الحاج خطيب جزيرة شقر، كان فاضلاً ورعاً مقرئاً مجوداً حسن التلاوة لكتاب الله تعالى، قرأ على ابن العرجا أمام المقام بمكة القراءات السبع (الابار، صفحة 88/1).

ت- محمد بن إبراهيم(ت: 587هـ/1191م)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح ويقال فيه محمد بن محمد بن إبراهيم بن وضاح اللخمي من أهل غرناطة ونزل جزيرة شقر يكنى أبو القاسم أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه كثيرا ورحل حاجا فأدى الفريضة وأخذ القراءات بمكة عن أبي علي (الضبي، 1967، صفحة 134) .

ث- احمد بن عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن من أهل جزيرة شقر يعرف بابن حاضر ويكنى أبا جعفر، روى عن ابن هذيل وابن النعمة وابن سعادة وأبي بكر بن عقال وأبي جعفر بن طارق المقرىء (بشكوال، صفحة 571).

- المحدثين

ب- طاهر بن خلف(ت: 552هـ/ 1157م)

طاهر بن خلف بن خيرة من أهل جزيرة شقر يكنى أبو الحسن روى عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري سمع منه في اجتيازه بالجزيرة إلى بلسنية، وهو الذي قرأ على أبي علي بن سكرة الصدفي بدانية وسمع من أبو داود المقرىء وغيره وذلك في وسمع أيضا منه الموطأ من وحدث عنه أبو إسحاق بن جماعة (الابار، صفحة 214/3).

ج- جعفر بن احمد(ت: 608هـ/ 1211م)

جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان الخزومي من أهل جزيرة شقر يكنى أبو أحمد وهو احد رواة الحديث النبوي الشريف (الابار، صفحة 132/1).

ح- محمد بن جعفر(ت: 632هـ/1234م)

محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي من أهل جزيرة شقر، يكنى أبو عبد الرحمن سمع أباه أبا أحمد بن جعفر ورحل حاجا فلقيه في طريقه أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي نزيل بجاية وسمع منه (الابار، صفحة 19/2).

خ- إبراهيم بن محمد

إبراهيم بن محمد بن مسلم بن أحمد بن فتحون المخزومي من أهل جزيرة شقر يكنى أبو إسحاق روى عن أبي بكر بن أسد سمع منه ببلنسية وسمع أيضا بشاطبة من أبي الوليد بن الدباغ حدث عنه أبو بكر محمد بن محمد بن وضاح سمع منه الشمائل (الابار، صفحة 167/4).

د- عبد الله بن الحاج

عبد الله بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر يعرف بابن حفاظ ويكنى أبو محمد، روى عن أبي الوليد الباجي ولازمه وتفقه به وأجاز له أبو عمر بن الحذاء " كان أبو محمد بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر يعني هذا ممن لزم الباجي وتفقه عنده... " (الابار، صفحة 197/1)

ذ- محمد بن سابق

محمد بن سابق الصقلي نسب إلى جزيرة شقر ويكنى أبو بكر ولا رواية له عن عبد الوهاب (الابار، صفحة 134/2).

- الفقهاء

أ- محمد بن عبيد الله(ت: 487هـ/ 1094م)

محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة من أهل بلنسية وأصله من جزيرة شقر يكنى أبو عبد الله سمع من أبي عمر بن عبد البر وأبي المطرف بن حجاف وأبي عبد الله بن حزب الله وغيرهم وكان فقيها حافظا مفتيا حدث عنه أبو الحسن خليص بن عبد الله العبدري وتوفي في حصار الروم ببلنسية (الابار، صفحة 272/1).

ب- جعفر بن يحيى(ت: 553هـ/1158م)

جعفر بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن ميمون المخزومي من أهل جزيرة شقر وسكن بلنسية يكنى أبو أحمد وهو ابن أخت القاضي أبي محمد بن جحاف والذي صلى عليه عند وفاته روى عن أبي الحسن بن هذيل وتفقه بأبي بكر بن أسد وأبي محمد بن عاشر وولي قضاء بلنسية من قبل أبي العباس بن الحلال في إمارة ابن سعد فحمدت طريقته ثم صرف بأبي الحجاج بن سماجة وكان رجلا صالحا سهل الجانب من بيت نباهة وأصالة (الابار، صفحة 62/1) .

ت- احمد الانصاري(ت: 559هـ/1163م)

أحمد بن محمد بن هذيل الأنصاري من أهل بلنسية وأصله من ثغرها يكنى أبو العباس سمع من ابن الدباغ وابن النعمة ولازم أبا بكر بن أسد وأبا محمد بن عاشر وتفقه عندهما ورحل إلى قرطبة فلقي بها أبا عبد الله بن الحاج وأبا جعفر بن عبد العزيز وأبا عبد الله بن أبي الخصال وأمثالهم فأخذ عنهم وقدمه ابن الحاج إلى قضاء إستجة وقيل إلى قضاء باغه فأقام على ذلك إلى حين مقتله وانصرف إلى بلده فولي قضاء لاردة وشبرانة وغيرهما من بلاد الثغر الشرقي في عصر الدولة المرابطية فلم تحمد سيرته وكان يميل إلى الأدب ويضرب بسهم في الشعر والكتابة ويعقد الشروط وكتب لأبي محمد بن جحاف وأبي محمد بن عاشر أيام قضائهم وكان حسن الخط نحى فيه منحى ابن أبي الخصال شيخه فقاربه وولي خطة الشورى ببلنسية لأبي العباس بن الحلال ولأخيه زيادة الله ثم ولي بأخرة من عمره خطة المواريث وأحكامها ببلنسية في إمارة محمد بن سعد فامتحن وضرب وغرب إلى جزيرة شقر (الذهبي، 1985، صفحة 617/12).

ث- أبو الحسن الاندلسي(ت: 578هـ/1182م)

علي بن الحسين أبو الحسن الأندلسي، النجار الزاهد المعروف بابن سعدوك من جزيرة شقر، سكن بلنسية، "... وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يعظ الناس في المساجد ويذكرهم فتنفعل نفوسهم لما كانوا يعلمون من دينه وصدق يقينه... " (المراكشي، صفحة 205/1).

ث- عبد الله بن باديس(ت: 622هـ/1225م)

عبد الله بن باديس بن عبد الله بن باديس اليحصبي من أهل جزيرة شقر وسكن بلنسية، يكنى أبا محمد سمع من أبا عبد الله بن نوح وتفقه به وتعلم العربية عنده ثم رحل إلى إشبيلية وأخذ عن مشيختها وأجاز البحر إلى مدينة فاس فلقي هنالك أبا الحجاج بن نموي وطبقته من أهل علم الكلام وأصول الفقه فأخذ عنهم وأجاز له ما رواه وألفه جماعة منهم أبو القاسم بن سمجون وأبو عبد الله بن بالغ الهاشمي وأبو جعفر بن شراحيل وأبو بكر بن الرمالية وأبو زكرياء الدمشقي وأبو عبد الله بن صاحب الصلاة الغرناطي وأبو القاسم الملاحي وغيرهم ولم يكن يعرف هذا الشأن بل تحقق بالعلوم النظرية مع المشاركة في غيرها وعاد إلى بلنسية فاجتمع إليه بالمسجد الجامع منها ونوظر عليه في المستصفى لأبي حامد وغير ذلك (الابار، صفحة 196/1).

ج- محمد بن ربيعة

محمد بن ربيعة يكنى أبو عبد الله، كان من ساكني بلنسية وهو من أهل جزيرة شقرٍ من عملها، كان مفتي أهل بلنسية في زمانه، مقدما في الشورى حافظا للفقه (الابار، صفحة 293/2).

ح- يحيى بن احمد

يحيى بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يونس بن ميمون المخزومي من أهل جزيرة شقر كان من أبناء النبهاء بها وفي أهل التقييد والضبط وقد ولي أبوه قضاءها (بشكوال، الصلة في تاريه ائمة الاندلس، 1955، صفحة 530)

2-العلوم النحوية والأدبية

أ- إبراهيم الخفاجي(ت: 533هـ/1138م)

إبراهيم بن أبي الفتح الخفاجي من جزيرة شقر ، حامل لواء الشعر بالأندلس والإمام فيه غير مدافع، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة، وقد صارت قصائده وقد جمع ذلك في جزء فائق على حروف المعجم تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضي أبي يوسف بن صحيح (الفيروزابادي، 2000، صفحة 321).

ب- محمد بن ادريس(ت: 546هـ/1151م)

محمد بن إدريس بن عبيد الله بن يحيى المخزومي من أهل بلنسية وسكن جزيرة شقر يكنى أبو عبد الله ، لقي أبا الوليد الوقشي ولازمه وقال ابن عياد لقيه صبيا وأخذ عنه في تلك الحال فلذلك لم يحدث عنه وصحب أبا محمد الركلي إذ كان من أهل الاداب واللغة متحققا بذلك متميزا ضابطا متقنا (الابار، صفحة 327/1).

ث- يحيى بن ميمون(ت:561هـ/1165م)

يحيى بن ميمون المخزومي من أهل جزيرة شقر يكنى أبو محمد صحب أبا إسحاق بن خفاجة وسمع منه ديوان شعره وحدث به وكان معنيا بالتقييد وصحبة الشيوخ أديبا كاتبا شاعرا موصوفا بالذكاء والزكاء توفي ببلده عند الفتنة النازلة به وحصاره من قبل الأمير محمد بن سعد (الابار، صفحة 270/1) .

ت- يعقوب بن محمد(ت: 584هـ/ 1188م)

يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلعة الأنصاري قرأت من أهل جزيرة شقر وسكن شاطبة، يكنى أبو يوسف، قرأ الموطأ على القاضي أبي بكر عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد في مسجده بمدينة شاطبة وصحب أبا إسحاق الخفاجي وحمل عنه ديوان شعره وروى أيضا عن غيرهما وكان فقيها مشاورا أديبا من أهل البصر بالشروط والمعرفة الكاملة بها يلجأ إليه فيها روى عنه ابنه أبو محمد طلحة بن يعقوب وأبو القاسم بن البراق وأبو القاسم بن بقي وغيرهم (الابار، صفحة 231/4).

ث- طلحة بن يعقوب(ت: 618هـ/ 1221م)

طلحة بن يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحة الأنصاري من أهل شاطبة وأصله من جزيرة شقر يكنى أبا محمد روى عن أبيه وأبي بكر بن مغاور وغيرهما وكان كاتبا بليغا شاعرا أخذ عنه الخطيب أبو محمد بن برطلة وغيره (الابار، صفحة 71/1).

ج- محمد بن ادريس(ت: 634هـ/ 1236م)

محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم من أهل جزيرة شقر يعرف بمرج الكحل يكنى أبو عبد الله، كان شاعرا بارزا وقد حمل عنه ديوان شعره وسمعت بلفظه كثيرا منه ولم يكن عنده غير معالجة النظم دون استقلال بالإعراب، وقد كتب عنه من شيوخنا أبو الربيع بن سالم وأبو عبد الله بن أبي البقاء وأبو عبد الله بن عسكر وغيرهم (الابار، صفحة 66/2).

ج- احمد بن عبد الله

أحمد بن عبد الله بن مسلم المخزومي من أهل جزيرة شقر يكنى أبا جعفر ويعرف بابن بروطه سمع من أبي الحسن بن هذيل وصحب أبا إسحاق الخفاجي وأجاز له شعره وقد كتب عنه أبو عمر بن عياد قطعا منه عن الخفاجي (خفاجة، صفحة 100) .

3-العلوم التجريبية

أ- محمد بن منخل

محمد بن منخل بن ربان ويقال فيه محمد بن محمد من أهل جزيرة شقر يكنى أبو عبد الله روى عن أبي محمد الركلي وغيره وكان من أهل العلم متحققا بالفرائض والحساب بصيرا بالمساحة أخذ عنه داود بن محمد بن نضير وغيره وتوفي ببلده (الابار، صفحة 9/2) .

ب- أبو إسحاق

أبو إسحق بن طملوس من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب، وأحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي في شقر (الابار، صفحة 312/2).

ت- ابن طاووس

يوسف بن أحمد بن طاووس من أهل جزيرة شقر أبو الحجاج لازم ابن رشد وكان إماما في العربية والطب، آخر الأطباء بشرق الأندلس، عارف بعلوم الأوائل، عارف بكتاب سيبويه، فاق أهل زمانه، له مؤلفات (اصيبعة، صفحة 537؛ الكتبي، 1973، صفحة 357/4).

الاستنتاجات

- تبين ان الموقع الجغرافي الذي تميزت به جزيرة شقر من خلال وقوعها بين بلنسية وشاطبه قد هيأ لها جملة من المميزات لاسيما ما يتعلق بالجانب العسكري والسياسي من خلال سهولة القضاء على حركات التمرد فيها .
- اتضح لنا من خلال دراسة الأحوال العامة لجزيرة شقر بأنها ليست جزيرة بالمعنى السائد وانما هي مدينة عامرة سميت بهذه التسمية لأحاطة النهر بها من كافة جوانبها .
- اختلف البلدانيين في تقدير المسافة التي تربط بين الجزيرة والمدن الاندلسية الأخرى لاسيما مدينة شاطبة وبلنسية .

- تنوع المعالم العمرانية في داخل الجزيرة منها ما يعود الى المسلمين ومنها ما يعود الى اهل الذمة كالمساجد والكنائس مما يدل بذلك على تنوع عناصر المجتمع في داخل الجزيرة.
- كانت الجزيرة مسرحا لعمليات التمرد والعصيان التي حدثت في كافة العصور الإسلامية التي حكمت الاندلس الا ان السلطة المركزية تمكنت من القضاء على بعض تلك الحركات كحركة بني أبو الجوشن وحركة ابن مردنيش والبعض الاخر تمكنت من مسك زمام الحكم في الجزيرة كجميل بن زيان بسبب الفوضى والاضطرابات التي كانت سائدة في الاندلس.
- تنوعت الوظائف الإدارية التي تولاها عدد من الشخصيات كالكتاب والوزراء والقضاة .
- كان القضاة الذين تم تعينهم لتولي هذا المنصب في جزيرة شقر ممن عرفوا بالعلم والنباهة واتقانهم لعدد من العلوم المختلفة .
- تميزت الحياة الاجتماعية في جزيرة شقر بتنوع العناصر السكانية فضلا عن ذلك شهدت المدينة شأنها في ذلك شأن المدن الاندلسية الأخرى بأقامة الأعياد والاحتفالات .
- هيأ الموقع الجغرافي الذي تميزت به جزيرة شقر الازدهار الاقتصادي فكانت منطقة لنقل السلع والبضائع .
- تميزت الحياة العلمية في جزيرة شقر بتنوع جوانبها فبرز فيها عدد كبير من الرجال الافذاذ ساهموا مساهمة كبيرة على تطور الحركة الفكرية في داخل المدينة إذ برز من هؤلاء عدد من العلماء تخصصوا في مجال العلوم العقلية او العلوم الإنسانية .

المصادر

الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله . (1988). *نزهة المشتاق في اختراق الافاق*. بيروت: عالم الكتب.

ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله . (1985). *التكملة لكتاب الصلة*. تح: عبد السلام الهراس. لبنان: دار الفكر.

ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله . (1985). *الحلة السيراء*. القاهرة: دار المعارف.

ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله . (1986). *تحفة القادم*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابن ابي اصيبعة. (بلا تاريخ). *عيون الانباء في طبقات الاطباء*. بيروت: دار ومكتبة الحياة.

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام . (1981). *الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة*. ليبيا: الدار العربي

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك . (1955). *الصلة في تاريه ائمة الاندلس*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

بولعراس، خميسي. (2007). *الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف* . رسالة ماجستير (غير منشورة).الجزائر: جامعة الحاج الخضر

جرار، صلاح. (1988). جزيرة شقر الاندلسية المكان والانسان. *مجمع اللغة العربية الاردني*.

حتمالة، محمد عبدة. (1999). *موسوعة الديار الاندلسية*. عمان: الهيئة العامة.

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله.(1980). *الروض المعطار في خبر الاقطار*. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة

ابن خفاجة، إبراهيم بن ابي الفتح. (بلا تاريخ). *ديوان ابن خفاجة*. بيروت: مؤسسة اقرأ.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . (1988). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر*. بيروت: دار الفكر.

الدويدار، حسين يوسف. (1994). *المجتمع الاندلسي في العصر الاموي*. مطبعة الحسين

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. (1985). *سير اعلام النبلاء*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد . (2003). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام*. بيروت: دار الغرب.

زياد، هاشم ناظم. (2009). *الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المرية عصر المرابطين والموحدين*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة كربلاء: كلية التربية.

السامرائي، ، خليل إبراهيم واخرون. (2000). *تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس*. بيروت: دار الكتاب الجديد

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى . (بلا تاريخ). *المغرب في حلى المغرب*. بيروت: دار المعارف.

السيوطي، جلال عبد الرحمن . (بلا تاريخ). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. لبنان: المكتبة العصرية.

ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد .(1973). *فوات الوفيات*. بيروت: دار صادر.

ابن صاحب الصلاة، عبد الملك . (1964). *المن بالامامة المسمى بـ (تاريخ المغرب والاندلس في عهد الموحدين)*. لبنان: دار الغرب الاسلامي

الصفدي، صلاح الدين بن خليل ابيك . (2000). *الوافي بالوفيات*. بيروت: دار احياء التراث.

الضبي، احمد بن يحيى بن احمد . (1967). *بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

الطاهر، احمد مكي . (بلا تاريخ). *ملحمة السيد*. القاهرة: المجلس الاعلى.

ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق صفي الدين . (1991). *مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع*. بيروت: دار الجيل

ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد.(1983). *البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب*.بيروت: دار الثقافة.

العذري،احمد بن عمر بن انس. (بلا تاريخ). *نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك*. مدريد.

العكيدي، برزان ميسر. (2008). *تاريخ مدينة شلب الأندلسية (93-640هـ/712-1242م)*. التربية. أطروحة دكتوراه(غيرمنشورة).الموصل: كلية

العمري. (2009). *عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عنان، محمد عبد الله. (1997). *دولة الاسلام في الاندلس*. القاهرة: مكتبة الخانجي

ابن غالب، محمد بن أيوب. (1955). *نص اندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس*. مدريد: مجلة المخطوطات العربية.

الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد . (2000). *البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة*. دار سعد.

قادي، زليخة واخر. (2017). *الاعياد والاحتفالات في الاندلس*. رسالة ماجستير (غير منشورة). الجزائر: جامعة حمة الوادي.

ابن القطان(ت:منتصف القرن السابع الهجري). (1964). *نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك التوزي. (1971). *تاريخ الاندلس*. مدريد: معهد الدراسات الاسلامية.

المراكشي، عبد الواحد بن علي .(2006). *المعجب في تلخيص اخبار المغرب*. بيروت: المكتبة العصرية.

المقري، محمد بن عبد الله. (1988). *نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب*. بيروت: دار صادر.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله. (1993). معجم الادباء. بيروت: دار الغرب الاسلامي

_____ . (1995). معجم *البلدان*. بيروت: دار الصادر.

References

Al-Adhari, Ahmad bin Omar bin Anas. (n.d.).*Texts About Andalusia Hrom the Bok Nlaying News and Diversifying Antiquities in the Curiosities of Countries and Routes to All Kingdom*. Madrid.

Al-Dhabi, Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad. (1967). *Baghiyat al-Multamis fi Tarikh al-Andalus*. Cairo: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad. (2003). *The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media*.(edited): Omar Abdel Salam. Beirut: Dar Al-Gharb

Al-Duwidar, Hussein Yusuf. *Andalusian Society in the Umayyad era*.(1994). D. M.: Al-Hussein Press.

Al-Gharbini, Ahmed bin Ahmed bin Abdullah.(1979). *titled / Knowledge Among the Known Scholars of the Seventh Hundred Years in Bejaia*. Beirut: Dar Al-Afaq

Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah.(1980). *Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar*. edited by: Ihsan Abbas

Ali, Muhammad Abd al-Razzaq. *Khutat Alsham*. (1983). Damascus: Al-Nouri LibraryAD)

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah.(1988). *Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons*. Beirut: Alam al-Kutub.

Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad Muhammad.(1988). *Nafah al-Tayyib min Ghusn Al-andalus alrateeb and Mmentioning its Minister, Lisan al-Din ibn al-Khatib*, edited by: Ihsan Abbas.Beirut: Dar al-Sadir.

Al-Marrakshi, Abd al-Wahid ibn Ali.(2006*). al-Mu'jab fi Talykhs al-Akhbar al-Maghrib*, (edited by) Salah al-Hawari, Beirut: Al-Maktabah al-Asriya.

Al-Safadi, Salahaldin bin Khalil Abik.(2000). *Al-Wafi bi al-Wafiyat*, (edited by) Ahmed Al-Arnaout, Beirut: Dar Ihya al-Turath.

Al-Samarrai, Khalil Ibrahim and others.(2000). *The History of the Arabs and Their Civilization in Andalusia*, Beirut: New Book House.

Al-Suyuti, Jalal AbdalRahman.(n.d.). *Aughyat Alwaat fi Tabaqat Allughaween wa Alnuhat*. Lebanon: Al-Maktabah Al-Asriya.

Al-Taher, Ahmed Makki.(n.d.). *Malhamat Al-Sayyid*. Cairo: Supreme Council.

Altakmilah. (1995). *lkitab Al-Sila*. edited by: AbdulSalam Al-Harras . Lebanon: Dar Al-Fikr

Al-Zirakli. (2002). *Khair al-Din bin Mahmoud, Al-I'lam*. D. M: Dar Al-Ilm Lil-Maliya'in.

Anan, Abdullah. (1997). *The State of Islam in Andalusia*. Cairo: Al-Khanji Library.

Boularass, Khamisi. (2007). *The Social and Cultural Life of Andalusia in the Era of the Taifa Kings*, Master's Thesis. Algeria: Hajj Al Khader University.

Description of the Island of Andalusia. (1988). *Selected From the Book of Al-Rawd Al-Mu'tar. Responsible For Publishing, Correcting It and Commenting on its Footnotes*. Beirut: Dar Al-Jeel.

Firouzabadi, Majdaldin Abu Taher Muhammad.(2000). *Al-Balgha Fi Biographies of the Imams of Grammar and Language*. D. M.: Dar Saad

Hatmalah, Muhammad Abdo. (1999). *Al-Diyar Al-Andalusiya Encyclopedia*. Amman: General Assembly.

Ibn Abdalhaqq, Abdalmu'min bin Abdalhaq Safi al-Din. (1991). *Observatories of the Knowledge of the Names of Places*. Beirut: Dar al-Jeel.

Ibn Abi Usabi'ah, Ahmad bin Al-Qasim bin Khalifa.(n.d.). *Uyun Al-Anba' fi Classes of Physicians*, edited by: Nizar Reda. Beirut: Al-Hayat House and Library.

Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad.(1983). *Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib* . (1983). Beirut: House of Culture.

Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah.(1986). *Tuhfat al-qadim*, reconstructed and commented on by: Ihsan AbbasBeirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn al-Kardbus, Abu Marwan Abd al-Malik al-Tawzi.(1971). *History of Andalusia*, described by: Ibn al-Shabbat, edited by: Ahmed Mukhtar al-Abadi. Madrid: Institute of Islamic Studies Press.

Ibn Al-Khatib, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed bin Ali bin Ahmed Al-Salmani, Lisan Al-Din.(2003). *Al-Ihtah fi Akhbar Granada*, edited by: Yusef Ali Al-Taweel. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Bashkwal, Abu al-Qasim Khalaf bin AbdulMalik.(1955) . *Al-Sila fi Tarikh al-Imams al-Andalus*, published by: Al-Sayyid Izzat Al-Attar. Cairo: Al-Khanji Library.

Ibn Bassam, Abu Al-Hasan Ali bin Bassam.(1981). *Al-Dhakhira fi Mahasin Ahl Al-Jazira, ed.: Ihsan Abbas*. Libya: Al-Dar Al-Arabiyya.

Ibn Ghalib, Muhammad bin Ayyub. (1955). *A new Andalusian Text, a piece from the book The Joy of Souls*, edited by: Lotfi Abdelbadie. Madrid: Arab Manuscripts Magazine.

Ibn Khafaja, Ibrahim bin Abi Al-Fath. (n.d.). *Diwan of Ibn Khafaja*, explained by: Omar Farouk. D.M.: Iqraa Foundation.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun .(1988). *Alibar and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the Days of the Arabs, Persians, Berbers, and Those Who Contemporized Them with the Al-Sultan Al-akbar*, edited by: Khalil Shehadeh. Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Saeed, Abu Al-Hasan Ali bin Musa . *Al-Maghrib fi Hily Al-Maghrib*, edited and commented on by: Shawqi Dhaif, 4th edition .Beirut: Dar Al-Maaref.

Ibn Sahib al-Salaat, Abd al-Malik. (1964). *Al-Manna bi-Imamate titled .The History of Morocco and Andalusia during the Almohadeen Era*, edited by: AbdalHadi al-Tazi. Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Shaker Al-Kubti, Muhammad bin Shaker bin Ahmed.(1973) . *wafat alwafuat*, edited by: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Al-Sadir.

Jarrar, Salah. (1988). *The Andalusian Island of Shaqar /Place and Man.* Jordan: Jordanian Arabic Language Academy.

Omri, Akram bin Diyaa.(2009). *The Era of the Rightly Guided Caliphate/ An Attempt to Criticize the Historical Novel According to the Methodology of the Hadith scholars*. (Riyadh: Obeikan Library)

Qadi, Zuleikha and another.(2017). *Holidays and Celebrations in Andalusia*, Master's Thesis (unpublishedAlgeria: Hamma El Oued University.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah.(1995). *Mu'jam al-Buldan, 2nd edition*. Beirut: Dar al-Sadir.

Ziad, Hisham Nadhim. (2009). *Economic and Social Life in the City of Almeriyah in the Almoravids and Almohads Era*, Master's Thesis (Unpublished). University of Karbala: College of Education.